

لسان العرب

(خطب) الخَطْبُ الشَّأْنُ أَوْ الْأَمْرُ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ وَقِيلَ هُوَ سَبَبُ الْأَمْرِ يُقَالُ مَا خَطْبُكَ ؟ أَيْ مَا أَمْرُكَ ؟ وَتَقُولُ هَذَا خَطْبُ جَلِيلٌ وَخَطْبُ يَسِيرٍ وَالْخَطْبُ الْأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ وَالشَّأْنُ وَالْحَالُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَلَّ الْخَطْبُ أَيْ عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّأْنُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَقَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمٍ غِيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ الْخَطْبُ يَسِيرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ؟ وَجَمَعَهُ خُطُوبٌ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ .

كَلَامُ عِ أَ يَدِي مَثَاكِيلٍ مُسَلَّابَةٍ ... يَنْدُدُ بِنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ
وَالْخُطْبِ .

إِنَّمَا أَرَادَ الْخُطُوبَ فَحَذَفَ تَخْفِيفًا وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ وَخَطَبَ الْمَرْأَةَ يَخْطُبُهَا خَطْبًا وَخُطْبَةً بِالْكَسْرِ الْأَوَّلِ عَنْ اللَّحْيَانِي وَخُطَّ يَبِي وَقَالَ اللَّيْثُ الْخُطَّ يَبِي اسْمُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُ قَصْدَ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ لَخُطْبَةٍ زَبَّاءٍ .

لَخُطَّ يَبِي الَّتِي غَدَرَتْ وَخَانَتْ ... وَهِنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لُحَيْنَا .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا خَطْبٌ مَخْصُصٌ وَخُطَّ يَبِي ههنا مصدرٌ كَالْخُطْبَةِ هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْمَعْنَى لَخُطْبَةٍ زَبَّاءٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ غَدَرَتْ بِجَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ حِينَ خَطَبَهَا فَأَجَابَتْهُ وَخَاسَتْ بِالْعَهْدِ فَقَتَلَتْهُ وَجَمَعَ الْخَاطِبُ خُطَّابَ الْجَوْهَرِيِّ وَالْخُطَيْبُ الْخَاطِبُ وَالْخُطَّ يَبِي الْخُطْبَةُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ وَخَطَبَهَا وَاخْتَطَبَهَا عَلَيْهِ وَالْخُطْبُ الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ خُطْبِيَّةٌ الَّتِي يَخْطُبُهَا وَالْجَمْعُ أَخْطَابٌ وَكَذَلِكَ خُطْبِيَّتُهُ وَخُطْبِيَّتُهُ الضَّمُّ عَنْ كُورَاعٍ وَخُطَّ يَبَاهُ وَخُطَّ يَبِيَّتُهُ وَهُوَ خُطْبِيَّةٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَكَذَلِكَ هُوَ خُطَّ يَبِيَّهَا وَالْجَمْعُ خُطَّ يَبِيَّوْنَ وَلَا يُكْسَرُ وَالْخُطْبُ الْمَرْأَةُ الْمَخْطُوبَةُ كَمَا يُقَالُ ذَبَّحَ لِلْمَذْبُوحِ وَقَدْ خَطَبَهَا خَطْبًا كَمَا يُقَالُ ذَبَّحَ ذَبْحًا الْفَرَسَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ الْخُطْبَةُ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْخُطْبِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ إِنَّهُ لِحَسَنِ الْقِرْعَةِ وَالْجِلْسَةِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانِ خُطْبُ فُلَانَةٍ إِذَا كَانَ يَخْطُبُهَا وَيَقُولُ الْخَاطِبُ خُطْبُ فَيَقُولُ الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ نِكَحٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا أُمٌّ خَارِجَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ أَسْرَعَ مِنْ نِكَاحِ أُمٍّ خَارِجَةٍ وَكَانَ الْخَاطِبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خِيَابِهَا فَيَقُولُ خُطْبُ فَيَقُولُ نِكَحٌ وَخُطْبُ فَيَقَالُ نِكَحٌ وَرَجُلٌ خَطَّابٌ كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِي

الخطبة قال برّح بالعيّنين خطّاب الكُثّاب يقول إني خاطب وقد كذب
وإنما يخطّب عُسّاً من حلاب [ص 361] واخْتَطَب القوم فُلاناً إذا دَعَوْهُ إِلَى
تَرْوِيج صاحبتهِم قال أبو زيد إذا دَعَا أَهْلُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ إِلَيْهَا لِيَخْطُبَهَا
فقد اخْتَطَبُوا اخْتِطَاباً قال وإذا أَرَادُوا تَنْفِيقَ أَيِّ مِثْلِهِمْ كَذَبُوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا
قَدْ خَطَبَهَا فَرَدَدْنَاهُ فَإِذَا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُهُ قَالُوا كَذَبْتُمْ لَقَدْ اخْتَطَبَتْهُمُوهُ فَمَا
خَطَبَ إِلَيْكُمْ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ قَالَ هُوَ
أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ وَيَتَفَقَّحًا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ وَيَتَرَضَّيَا
وَلَمْ يَبْدُقْ إِلَّا الْعَقْدَ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَفَقَّحَا وَيَتَرَضَّيَا وَلَمْ يَرْكَنْ أَحَدُهُمَا
إِلَى الْآخَرِ فَلَا يُمْنَعُ مِنْ خِطْبَتِهَا وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ نَهْيَهُ لِحَرِيِّ
إِنْ خَطَبَ أَنْ يَخْطُبَ أَيَّ جَابٍ إِلَى خِطْبَتِهِ يَقَالُ خَطَبَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ
فَخَطَبَتْهُ وَأَخْطَبَتْهُ أَيَّ أَجَابَهُ الْخِطَابُ وَالْمُخَاطَبَةُ مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ وَقَدْ
خَاطَبَهُ بِالْكَلَامِ مُخَاطَبَةً وَخِطَاباً وَهُمَا يَتَخَاطَبَانِ اللَّيْثُ وَالْخُطْبَةُ مَصْدَرُ
الْخَطِيبِ وَخَطَبَ الْخَاطِبُ عَلَى الْمَنْدِيرِ وَاخْتَطَبَ يَخْطُبُ خُطَابَةً وَاسْمُ الْكَلَامِ
الْخُطْبَةُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالَّذِي قَالَ اللَّيْثُ إِنَّ الْخُطْبَةَ مَصْدَرُ الْخَطِيبِ لَا
يَجُوزُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَهُوَ أَنْ الْخُطْبَةَ اسْمٌ لِلْكَلَامِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ
الْخَطِيبُ فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْجَوْهَرِ خَطَبْتُ عَلَى الْمَنْدِيرِ خُطْبَةً بِالضَّمِّ
وَخَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبَةً بِالكَسْرِ وَاخْتَطَبَ فِيهِمَا قَالَ ثَعْلَبُ خَطَبَ عَلَى الْقَوْمِ
خُطْبَةً فَجَعَلَهَا مَصْدَراً قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ وَضَعُ
الْاسْمِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْكَلَامُ
الْمَنْذُورُ الْمُسَجَّعُ وَنَحْوُهُ التَّهْذِيبُ وَالْخُطْبَةُ مِثْلُ الرَّسَالَةِ الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ
وَأَخِرٌ قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضُّغْطَةَ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ
إِلَى أَنَّ لَهَا مُدَّةً وَغَايَةً أَوَّلًا وَآخِرًا وَلَوْ أَرَادَ مَرَّةً لَقَالَ ضَغْطَةً وَلَوْ
أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الضُّغْطَةَ مِثْلَ الْمَشْيَةِ قَالَ وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ اللَّهُمَّ
غَلِّبْنِي فُلَانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَرِيدُ أَرْضاً مَفْرُوزَةً وَرَجُلٌ خَطِيبٌ حَسَنُ
الْخُطْبَةِ وَجَمَعَ الْخَطِيبُ خُطْبَاءً وَخَطُبَ بِالضَّمِّ خُطَابَةً بِالْفَتْحِ صَارَ خَطِيباً وَفِي
حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَمِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟ أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ الْخُطَبَ جَمْعُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِيهِ وَالْمَلَامِحِ وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ مَخْطَبَةٍ وَالْمَخْطَبَةُ الْخُطْبَةُ
وَالْمُخَاطَبَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْخِطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ
النَّاسَ وَيَحْتِثُّونَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْإِفْتَتَنِ التَّهْذِيبِ قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَفَصَّلَ الْخِطَابِ قَالَ هُوَ أَنْ يَحْكُمَ بِالْبَيْتِ أَوِ الْيَمِينِ وَقِيلَ

معناه أَن يَفْصَلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيُفَيِّدُ بَيْنَ الْحُكْمِ وَضِدِّهِ . وقيل فصلُ الْخِطَابِ أَمَّا بَعْدُ وداودُ عليه السلام أَوَّلُ من قال أَمَّا بَعْدُ وقيل فَصَلَ الْخِطَابَ الْفَيْقَهُ فِي الْقَضَاءِ وقال أبو العباس معنى أَمَّا بَعْدُ أَمَّا بَعْدُ ما مَضَى من الْكَلَامِ فهو كذا وكذا وَالْخُطْبَةُ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى الْكُدْرَةِ مُشْرَبٌ [ص 362] حُمْرَةٌ فِي صُفْرَةٍ كَلَاوْنِ الْحَنْطَلَةِ الْخَطْبَاءِ قَبْلَ أَنْ تَيْبَسَ وَكَلَاوْنٌ بَعْضُ حُمْرِ الْوَحْشِ وَالْخُطْبَةُ الْخُضْرَةُ وَقِيلَ غُبْرَةُ تَرَهَّقُهَا خُضْرَةٌ وَالْفَعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَطْبٌ خَطْبَاءٌ وَهُوَ أَخْطَبُ وَقِيلَ الْأَخْطَبُ الْأَخْضَرُ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ وَأَخْطَبُ الْحَنْطَلِ اصْفَرَّ أَيْ صَارَ خُطْبَانًا وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَّ وَتَصِيرَ فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ وَحَنْطَلَةٌ خَطْبَاءٌ صَفراءُ فِيهَا خُطُوطٌ خُضْرٌ وَهِيَ الْخُطْبَانَةُ وَجَمْعُهَا خُطْبَانٌ وَخُطْبَانُ الْأَخِيرَةِ نَادِرَةٌ وَقَدْ أَخْطَبَ الْحَنْطَلُ وَكَذَلِكَ الْحَنْطَلَةُ إِذَا لَوَّ نَتَتْ وَالْخُطْبَانُ نَبْتَةٌ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ كَأَنَّهَا الْهَلْدِيُّونَ أَوْ أَذْنَابُ الْحَيَّاتِ أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ تُشَبِّهُ الْبَنْدَفْسَجَ أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا وَمَا دُونَ ذَلِكَ أَخْضَرٌ وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَسْوَلِهَا أَبْيَضٌ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ وَأَوْرَقُ خُطْبَانِيٌّ بِالْغُفَا بِهْ كَمَا قَالُوا أَرْمَكُ رَادِنِيٌّ وَالْأَخْطَبُ الشَّقِيرُ اقُ وَقِيلَ الْمُرْدُ لِأَنَّ فِيهِمَا سَوَادًا وَبَيَاضًا وَيَنْشُدُ .

وَلَا أَرْنُثْنِي مِنْ طَيْرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ ... إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرُصَرًا .

ورَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً الشَّقِيرُ اقُ بِالْفَارْسِيَّةِ كَأَسْكِينَةٍ وَقَدْ قَالُوا لِلْمَقْرِ أَخْطَبُ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْسَةَ الْهَذَلِي .

وَمِنْهَا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلْفُفُّهُمْ ... كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ .

وقيل لِلْيَدِ عِنْدَ زُفُوِّ سَوَادِهَا مِنَ الْحِنَاءِ خَطْبَاءٌ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعَرِ أَيْضًا وَالْأَخْطَبُ الْحِمَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ الْخَطْبَاءُ وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا وَالذَّكَرُ أَخْطَبُ وَنَاقَةُ خَطْبَاءُ بَيْسِنَةُ الْخَطْبِ قَالَ الزَّهَّافِيَانُ .

وصاحِبِي ذَاتُ هَيْبٍ دَمَشَقُ ... خَطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَّارَةِ عَوْهَقُ .

وَأَخْطَبَانُ اسْمُ طَائِرٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُطْبَةٍ فِي جَنَاحَيْهِ وَهِيَ الْخُضْرَةُ وَيَدُ خَطْبَاءُ نَصَلَ سَوَادٌ خِضَابُهَا مِنَ الْحِنَاءِ قَالَ .

أَذْكُرْتُ مَيْسَةَ إِذْ لَهَا إِرْتَبُ ... وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خُطْبُ .

وقد يُقالُ فِي الشَّعَرِ وَالشَّفَتَيْنِ وَأَخْطَبُكَ الصَّيْدُ أَمْكَدَكَ وَدَنَا مِنْكَ

ويقال أخطبك الصَّيْدُ فارْمِهْ أَي أَمْكَنَكَ فهو مُخْطِبٌ والخطَّابِيَّةُ من
الرافضة يُنْزَسُونَ إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ وكان يَأْؤُمُّرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا عَلَى مَنْ
خَالَفَهُمْ بِالزُّورِ